النشاط الثقافي في الغرب

الولايات المتحدة

رواية جديدة لفولكنر

لا شك في ان فولكنر وهمنغواي هما الكاتبان الاميركيان الوحيدان اللذان يجرؤان على نشر كتاب لهما في فصل الصيف ، اي « الفصل الميت » بالنسبة للنشر والكتب . ولعل القراء يذكرون ان كتاب همنغواي « الشيخ والبحر » — الذي قدمت «الآداب» تلخيصاً وافياً له — قد صدر في صيف ١٩٥٢ ، ومع ذلك فقد كان كتاب الموسم الادبي بالرغم من الشك الذي قابله به قسم من القراء والنقاد .

وها هو فولكنر يصدر في الشهر الماضي روايته الجديدة التي سماها « الأسطورة » The Fable ، والتي يعتبرها هو نفسه من خير رواياته ان لم تكن خيرها على الاطلاق . وهو قد عمل فيها طوال عشر سنوات ، وغادر من اجل كتابتها مدينة « جفرسون » التي تدور فيها فصول رواياته جميعها تقريباً . اما هذه الرواية ، فحوادثها تجري في فرنسا في اثناء الحرب العالمية الاولى : انها قصة الاسبوع المقدس في خنادق فيردان حيث استطاع البطل الشهيد ان يوقف الحرب طوال ستة ايام .

تلك هي حبكة القصة التي يستخلصها القارىء من احداث الرواية المكثفة والتي يقصها فولكنر بعبارات موصولة قد تستغرق احداها عدة صفحات ، على عادته في بعض رواياته السابقة .

على ان اروع ما في الرواية تلك التفاصيل الغنية التي تكسب القصة حقيقتها العميقة ومادتها الغزيرة . وهي مقسمة الى فصول وفق ايام الاسبوع الستة ، وهذه ميزة سبق ان تميز بها فولكنر في رواية « الصخب والعنف » .

وقد لا يتفق بعض القراء مع فولكنر على ان « الأسطورة » هي من خير رواياته ، ولكن لا شك في ان هذه الرواية تحتاج الى ان تقرأ اكثر من مرة بسبب غنى تفاصيلها التي لا تنكشف كلها في القراءة الاولى .

نشاط المسرح

ما زالت مسارح برودواي في عطلتها ، في حين ان مسارح « غرينوتش فيلدج » تتابع عملها بتقديم المسرحيات القوية . وفي هذا الصيف قدم احد المسارح ، وهو قائم تحت كنيسة ضخمة ذات اعمدة يونانية ، مسرحية «الماجور بربارة » لبرنارد شو ، بدلاً من المسرحيات الجديدة التي كتبها مؤلفون ناشئون

وفي هذه الاثناء يقدم مسرح « بس اوبرا » الذي اخرج في الموسم الماضي « فولبون » لجورج انتيل ، مسرحية « وصية العمة كارولين » لالبير روسل . على ان اهم حادث مسرحي في « غرينوتش فيلدج » كان تقديم مسرحية « الكرينية » لروبنسون جيفرز R. Jeffers على مسرح Players Theatre . وهذه المسرحية التي اخفقت في برودوي نجحت نجاحاً كبيراً في هذا المسرح الصغير .

والجدير بالذكر ان مؤلفها جيفرز يعيش في برج باه هو نفسه في صباه على شاطىء الباسيفيك ، في « كارمل » التي اصبحت الآن مستعمرة للكتاب والفنانين ، وهو شاعر ومؤلف درامائي معاً .

كتب جديدة

● « اقاصيص جديدة » New Short Novels ، مجموعة في كتاب وهي من وضع اربعة من كبار كتاب الاقصوصة في الولايات المتحدة : S. Foote و E. Etnier و C. Miller و J. Stafford .

● « قصص جوائز ١٩٥٤ » Prize stories 1954 : اربع وثلاثون مجموعة من سلسلة اقاصيص جوائز او . هنري . واهم ثلاثة مؤلفين لهذه القصص هم T. Mabery و C. Puntam و R. Wilbur .

● «ساحة الجوع وقصائد اخرى» Hungerfield and other poems ، مجموعة شعرية لربنسون جيفرز R. Jeffers . ويقع القارىء فيها على لهجة تأملية للشاعر لم تكن معروفة في كتبه السابقة .

● «دراسات ازرا باوند الادبية» The Literary essays of Ezra Pound جمعها ت . س . اليوت وهي ثلاث وثلاثون دراسة قدم لها بمقدمة تتحدث عن قيمة ملاحظات ازرا باوند النقدية المتصلة اتصالاً وثيقاً بالاهتمامات الحالية .

إسبانيا

وفاة بينافنت

مات في الشهر الماضي الكاتب المسرحي الكبير جاسنتو بينافنت Jacinto Benavente عن ثمانية وثمانين عاماً ، وكان قد نال عام ١٩٢٢ جائزة نوبل .

وقد بدأ بينافنت حياته الادبية بتقليد تأليف الروايات المسرحية الفرنسية ولكنه لم يلبث ان استمد موضوعات مسرحياته من الحياة الاسبانية نفسها والمعروف عن مسرحياته أنها اخلاقية اكثر منها فكرية ، ولعل اشهرها واكبرها قيمة قصة «السيدة آما» Senora Ama وحوادثها تجري في جو ريفي تضطرم فيه العواطف النسائية ، كما هو الشأن في رواية لوركا « بيت

النشاط الثقافي في الغرب

برناردا ألبا » . اما رواية بينافنت « شرك الاحلام » فهي مأساة الامومة المتخفية نتيجة الفقر المدقع . ومن الروايات التي عرفت شعبية كبيرة « المصالح المصنوعة» Los Interesses Créados وهي مستوحاة من المسرح الايطالي و « ليلة السبت ».

والواقع ان المسرح الاسباني الحديث لم يعرف كاتباً وناقداً لاذعاً كجاسنتو بينافنت ؛ وهو خلافاً لشو يبعد عن مسرحه كل جرأة فكرية او جدلية . إنه ينتقد معاصريه بتهكم ، ويسخر من الاشياء الغريبة والمصطنعة .

وقد انقسمت آراء الناس حول هذا الكاتب المسرحي ، فمنهم من كان شديد الاعجاب به من دون شرط ، يصفقون لكل ما ينتج ، سواء كان جيداً ام رديئاً ، ومنهم من كان يشتط في نقده ، ومنهم من لم يكن يرى في مسرحياته سوى الحوار الحي البارع الذي كان ينقصه العمق ، والذي كان ينتهي بنزعة « اخلاقية » لم تكن لتحل المشكلات المطروحة . ومهما يكن من امر ، فان بينافنت ، بما كان ينعم به من براعة في التأليف وروعة في الاسلوب ، يحتل مركزاً مرموقاً بين الكتاب المسرحيين المحدثين امثال شو وبيرندللو واونيل وماترنيك وروجيه مرتان دوغار .

« الحياة كما هي »

هذا هو عنوان رواية جديدة نالت نجاحاً ملحوظاً في الاشهر الاخيرة، وهي من تأليف جوان انطونيو دو زانزافاغي J . A . de Zunzunegui وتمتاز بالواقعية العنيفة والتفاصيل الدسمة ، وابطالها ينتمون الى الطبقة الدنيا في مدريد . امثال السوقة والمتسكعين واللصوص . والمؤلف يصف حياة هذه الفئة من الناس وصفاً دقيقاً حياً يظل القارىء تحت تأثيره الشديد حتى ليحسب نفسه يعيش معهم ، ويشاركهم حياتهم ... إن كان ينعم ببعض الخيال !

صدر حديثاً

في ظل الاشتراكية

رومانيا

للاستاذ عبد السلام الأدهمي

ريبورتاج صادق عن رحلة المؤلف الى جمهورية رومانيا الشعبية ، في اسلوب علميّ ادبي يغري بالقراءة

الثمن ليره واحدة — دار العلم للملايين

اليونان

ممثلا الشعر والنثر

يمثل الادب اليوناني الحديث . في اتجاهاته الأخيرة ، علمان معروفان ، هما الشاعر سيكيليانوس Sikélianos الذي مات منذ بضع سنوات، والروائي كازانتزاكيس Kazantzakis الذي لم ينقطع يوماً عن الانتاج وهو في عزلته بجزر الانتيب . اما الاول فقد غنى الوان البؤس والجمال في وطنه ، وأنشد ذكريات معبد دلف وخلق اناشيد جديدة . واما كازانتزاكيس ذو الأصل الكريتي فقد الف عدداً كبيراً من الروايات ، بينها ملحمة عن « اوليس » الخالد . وقد نشر اخيراً رواية بعنوان « Alexis Zorba » ترجمت الى عدة لغات ، وفازت هذا العام بجائزة « احسن رواية اجنبية » .

ويستمد هذا الروائي نسغ موضوعاته من الاوذيسة وينقلها من الصعيد الاسطوري الى الصعيد الانساني . وقد قام برحلات كثيرة عبر العالم وكان يعود منها برصيد غني يفيدمنه في كتاباته . واحدث مؤلفات كازانتزاكيس روايتا « الكابتن ميخاليس » و « الاغراء الأخير » ، وكلتاهما أثارتا عليه غضب الكنيسة الارثوذكسية .

أنباء شتى

● كان حدث الموسم الدرامائي تمثيل مسرحية « هيبوليت » لاوريبيد على مسرح ابيدور . وقد شاهدها زهاء عشرة آلاف متفرج في المسرح الوطني .

● تفوق الفنانون اليونانيون في الرسم على النحت الذي كان فناً مرموقاً في القديم على ايدي فيدياس وبوليكليت وبراكستيل . ويتنازع الرسم اليوم فنانو التجريد والتصوير ، وليس فيهم من يرغب في العودة الى الرسم الكلاسيكي . وهناك من تجاوز المرحلة التكعيبية وحتى السيريالية بحثاً عن توجيه جديد .

● كان حدث الموسم الموسيقى عمل بتريديس Petridis الذي استلهمه من الموسيقى البيزنطية وعنوانه « اوراتوريو القديس بولس » .

● عقد مؤتمر اتحاد المهندسين المعماريين في قصر « زابيون » باشتراك ١٤ دولة. وقد وافق المجتمعون على أن الاسلوب الحديث البعيد عن الزخرف قد فرض وجوده في الهندسة بسبب تطور الشعوب الاجتماعي .

السويد

موسم المسرح

طفت المسرحيات الفرنسية هذا العام على المسارح السويدية ، فأقبل الجمهور لمشاهدة « حوار الكرمليين » لبرنانوس و « جنوب » لجوليان غرين و « السيدة البستوني » لغبريال آروت في مدينة غوتبورغ ، في حين ان مسارح ستوكهلم قد شاهدت « القبرة » لأنوي و « رفاق المارجولين» لمارسال اشار و « الحب يسهر » لفليرس . وقد اشتد الاقبال هذا العام على مسارح الطليعة التي تقدم المسرحيات الجديدة للادباء الطالعين الذين لم

النشاط الثقافي في الغرب

يبلغوا شهرة كبيرة ومع ذلك يعدون بأجل الوعود . وفي مدينة « اوبسال » اثارت مسرحية بيكيت Beckett المعنونة في « انتظار غودو » اهتماماً كبيراً ، وكذلك مسرحية جورج شحادة اللبناني التي عنوانها « السيد بوبل »

على ان أهم احداث المسرح كان تمثيل مسرحية « اورستي » لاسكيل على « المسرح الدراماتيكي » وقد اخرجها المخرج الشهير « اولوف ».

جوائز

قليلة هي الجوائز الادبية التي تمنح في السويد ، ويفضل عليها المنح التي تعطيها الدولة او المؤسسات المختلفة او دور النشر للادباء والشباب. وقد منحت الدولة جوائز ضخمة بمناسبة بلوغ الملك غوستاف السادسة والسبعين من عمره ، وزعت على كثير من الادباء والفنانين .

وآخر جائزة انشئت في ستوكهلم هي « الجائزة الكبرى للرواية السكاندينافية » التي اسستها دار للنشر ومجلة سكاندنيافية ومنتج سينمائي. وقد نال جائزة ١٩٥٤ روائي جديد يدعى Hakan Morne على رواية بعنوان « خبز البحر » . ويرشحون رواية الكاتبة النروجية Synnove Christensen التي عنوانها « الفتيات لندمن » لجائزة ١٩٥٥ .

انكلترا

موت رسام

مات الرسام المعروف سيمون بوسي Simon Bussy وهو في الثانية والثمانين من عمره ؛ وقد كان صديقاً حميماً لاندريه جيد وروجيه مارتان دوغار وكثير من ادباء جيله . وقد نشر الرسام روايه قصيرة بعنوان « Olivia » ترجمت الى الفرنسية وكان لها صدى عميق في الاوساط الادبية .

مجلة جديدة

أصدر جون لهمان John Lehmann الذي كان يرئس سلسلة Pengaius New Writing مجلة جديدة بعنوان مجلة لندن The London Magazine والجدير بالذكر ان جريدة «الديلي ميرور» هي التي تنفق على هذه المجلة، ومعروف ان هذه الجريدة لا تعنى بالادب على الاطلاق . ويضم العدد الاول من المجلة الجديدة مقدمة لـ . ت . س . اليوت ، ومقالاً رثائياً للشاعر ديلان توماس ، وقسماً من رواية متسلسلة لاليزابيت بوين E. Bowen ، وترجمة لقصة بيار غاسكار الرائعة « الحيوانات » .

فرنسا

الذكرى المئوية لرامبو

في الخامس والعشرين من الشهر الماضي ، نظمت لجنة الذكرى المئوية لوفاة ارثور رامبو ، برئاسة شارل برونو ، احد اساتذة السوربون ، رحلة الى « شارلوفيل » مسقط رأس الشاعر الفرنسي الكبير ، ثم الى « اتينيي » التي انسحب اليها بعد اخفاقه في نشر « فصل في الجحيم » . ثم تابع اعضاء اللجنة رحلتهم التي حذوا فيها حذو الشاعر الى سيدان وليياج وروتردام . وفي خلال هذه المراحل ، كان بعض المحاضرين المشهورين يحاولون ان يستجلوا طلسم رمبو ، ولكن عبثاً . ثم سمع صوت الممثل الكبير جان لويس بارو في الفلم الذي يصوّر حداثة الشاعر العجيب ، والذي اسمه « الباخرة السكرى » .

هذا وسيعاد يوم ١٧ تشرين الجاري ، للمرة الثالثة ، إقامة تمثال رامبو على قاعدته في ساحة محطة « شارلوفيل » . وتعدّ جامعة السوربون احتفالاً كبيراً يحضره كبار الاساتذة ، كما ان دار الكتب الوطنية الكبرى ستفتح معرضاً لأعمال رامبو ولما كتبه عنه الكتاب في العالم .

موت « لوسين »

فقدت الفلسفة الفرنسية في الشهر الماضي علماً من اكبر اعلام الوجودية المسيحية اليوم : رنيه لوسين R. Le Senne الذي مات وهو في الثانية والسبعين من عمره . وقد اشتهر لوسين بتدريسه الفلسفة في السوربون وبنشر عدة مؤلفات في علم النفس كرّس جهوده فيها لدرس الطباع . ومن اشهر مؤلفاته « الواجب » Le Devoir ودراسته في علم الطباع ومقدمته لدراسة الفلسفة .

صدر حديثاً

دروب

للاستاذ ميخائيل نعيمة

أحدث ما خطه يراع ناسك الشخروب في الادب والفلسفة والقصة .

دار العلم للملايين